

## أشجار القرآن - 60/20/6341

محمد صالح المنجد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:19](#)

عباد الله كل ما خلق الله يسبح الله وان من شيء الا يسبح بحمده والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر وكثير من الناس وكثير يسجدون لله ومن ذلك هذا الشجر الذي ذكره الله - [00:00:42](#)

يتفياً ظلالاً يتفياً الظلال الظل يسجد لله تعالى وهذا الشجر يسجد لله تعالى والنجم والشجر يسجدان هذا الشجر شأنه عجيب ولو نظرنا في كتاب الله لوجدنا عبره فاول شجرة واعظمها شجرة التوحيد - [00:01:19](#)

الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة هي النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء لا يسقط ورقها ويستفاد منها دائما صيفا وشتاء غذاء ودواء فاكهة وطعاما ويصنع منها ما يصنع ولذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبروني عن شجرة - [00:01:55](#)

مثلها مثل المؤمن الله سبحانه وتعالى ضرب المثل بها فقال الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء فشجرة التوحيد اذا كانت تسقى بماء العلم والايمان - [00:02:34](#)

فماذا ستكون الثمار يا عباد الله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون الاكل والثمار هي هذه الاعمال الصالحة ضرب لك يا مسلم مثلا بشجرة اصلها ثابت - [00:03:02](#)

في ثبات الايمان ورسوخه وقوته واستقراره ونمائه وازهاره واثماره لهذه الاعمال الصالحة ثم ضرب مثلا اخر ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اذا الكلمة الطيبة كلمة التوحيد. لا اله الا الله - [00:03:29](#)

مثلها كمثل هذه الشجرة الطيبة شجرة النخلة ومثل كلمة خبيثة كلمة الكفر والشرك كمثل شجرة كشجرة خبيثة قيل الحنظل اجتزت من فوق الارض ما لها من قرار فاما تنتج هواء في هواء وضلال في ضلال لا اصل ولا استقرار - [00:03:59](#)

البلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. والذي خبث لا يخرج الا نكدا من هذه الاعمال الطالحة والشر وذكر لنا مم وذكر لنا شجرة عجيبة نادى الله منها موسى جاءه الصوت منها - [00:04:30](#)

بشاطى الوادي الايمن من البقعة المباركة من الشجرة ناداه. سمع الصوت من هناك اني انا الله يا موسى اقبل ولا تخف اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:04:58](#)

عرفه بنفسه وامره بتوحيده وعبادته والدعوة اليه واخبره انه رسول كانت لتلك الشجرة كان فيها وعندها موقف عظيم من ارسال موسى عليه السلام وشجرة ثالثة او رابعة تلك التي كانت امتحانا لابينا - [00:05:23](#)

وامنا فان الله قال لهما لما اسكنهما الجنة كلا منها رغدا حيث شئتما من اي شجرة ومن اي ثمرة ومما طاب لكما الخيار متاح في كل اشجار الجنة الا واحدة - [00:05:57](#)

عينها قال ولا تقربا هذه الشجرة واحدة بعينها ابتلاء وامتحانا والله يعطي ما يشاء ويمنع ما يشاء ويحل ما يشاء ويحرم ما يشاء قال كلا منها رغدا حيث شئتما. ولا تقربا هذه الشجرة. ابتلاء - [00:06:22](#)

اختبار طاعة امتحان فجاء الشيطان ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وفي قراءة ملكين او تكون من الخالدين يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - [00:06:53](#)

دغدغ الرغبة في البقاء دغدغ الرغبة في الملك ما نهاكما ربكما عن تلكما الشجرة الا ان تكون ملكين او تكون من الخالدين واقسم وحلف وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدلاهما واهبطهما من المنزل العالية بغرور - [00:07:23](#)

وفعلا انطلت هذه الخدعة الشيطانية واكل ادم وحواء من الشجرة وظهرت السوء وسميت العورة سوءة لانه يسوء الانسان ظهورها وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة محاولين ستر هذه العورة التي كانت مستورة ثم - [00:07:54](#)

بالمعصية فكانت تلك الشجرة ابتلاء ونحن نأخذ الدرس عندما يبيح الله لنا النكاح ويحرم علينا الزنا ويبيح لنا البيع ويحرم علينا الربا ويبيح لنا العصائر ويحرم علينا الخمر انما حرم واحدا - [00:08:19](#)

من اصناف كثيرة حلال لكن الشيطان والنفس الامارة بالسوء والهوى ثلاثة اذا تسلطت على الجوارح تبتعتها. ولذلك يا عباد الله لا بد من معصية الشيطان وطاعة الرحمن شجرة اخرى ضرب الله بها مثلا - [00:08:45](#)

في زيتتها الذي يخرج منها في نقائه وصفائه الله نور السماوات والارض ينور السماوات والارض واشرقت الارض بنور ربها وله نور نور هداية ونور فقه يقذفه في قلوب من يشاء من عباده - [00:09:16](#)

هذا النور في قلب المؤمن صافي جدا نور الهداية ونور العلم ونور الايمان نور من الله في قلوب المؤمنين كيف هو في صفائه داخل هذا القلب مثل نوره كمشكاة فتحة في الجدار - [00:09:39](#)

قوة طاقة فيها مصباح فتيلة توقد يمكن اشعالها المصباح في زجاجة حتى يظهر بشفافية بالغلة ذلك النقاء والصفاء والتوهج لهذه الفتيلة المشتعلة لكن الفتيل لا بد ان تستمد من شيء - [00:10:05](#)

توقد منه مادة وقود مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. المصباح في زجاجة الزجاج في توهجها ونورها كانها كوكب دري هل رأيته في السماء كذلك هنا يوقد من شجرة مباركة زيتونة - [00:10:39](#)

لا شرقية فيأتيها ضوء الشمس في الصباح فقط ولا غربية يأتيها ضوء الشمس في اخر النهار فقط بل هي متوسطة يأتيها ضوء الشمس دائما فذلك ازكى لزيتونها وانقى لزيتها لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار - [00:11:13](#)

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء هذه الزيتونة قد ذكرها في اية اخرى وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للاكليين. يصبغون بها ادم ادم لطعامهم كلوا الزيت وادهنوا به كما قال عليه الصلاة والسلام من بركتها - [00:11:45](#)

هذه تلي النخلة في البركة من اشجار العالم حتى قيل اول ما ظهر من اشجار الارض بعد الطوفان في عهد نوح عليه السلام هذه ممن من الله ونعم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبت علينا الايمان. اللهم نور قلوبنا بالايمان واليقين. واجعل - [00:12:17](#)

نفوسنا راسخة على الحق المبين. يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك. واتمم نعمتك علينا. اقول قولي بهذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله اشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له - [00:12:48](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اشهد ان لا اله الا الله الحي القيوم مالك الملك ملك يوم الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله امام المتقين وقائد الغر المحجلين صاحب الشفاعة العظمى - [00:13:11](#)

وحمل لواء الحمد وصاحب الحوض المورد. اللهم اوردنا حوضه. واجعلنا من اهل شفاعته. ومن اتباعه يوم الدين. وارزقنا مجاورته في جنات النعيم. عباد الله شجرة نعمة من الله امتن بها على نبي من انبيائه اذ اخرجه ضعيفا - [00:13:32](#)

متهالكا قد لبث في بطن الحوت في ظلمات ثلاث ظلمة الليل وظلمة الامواج المتلاطمة فوق تعلوه وظلمة بطن الحوت خرج جانعا مرهقا ضعيفا يونس عليه السلام نبذه الحوت لا يستطيع حراكا - [00:13:57](#)

لكن نعمة الله على عبده وابنتنا عليه شجرة من يقطين القرع يستظل بظلها ويأكل منها حتى نينا تغذي والله ينبت لكم من الشجر نعم منه سبحانه وتعالى الدخل والزيتون والرمان والعنب - [00:14:36](#)

ومتشابهها وغير متشابهه انظروا الى ثمره اذا اثمر والى ينعه واشكروه يا عباد الله على هذه الثمار وهذه الفواكه التي تجدونها متنوعة

قد جعلها لكم طيبونها في طعامكم فجعل الغذاء من اللحم وغيره. وجعل الفاكهة من هذه الثمار وجعل الطعام من هذه الخضار -

[00:15:06](#)

وشجرة بايع عندها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نبيهم بيعة الموت في سبيل الله بايعوا على الموت في سبيل الله في معركة الحديبية اثنى الله عليهم اصحاب بيعة الرضوان اذ يبايعونك تحت الشجرة - [00:15:37](#)

فكان ذلك المكان الذي شهد هذه البيعة العظيمة تذكيرا لنا بالبيعة مع الله نحن بايعنا الله وبيعتنا مع الله ان نطيعه والا نعصي امره ان نوحده والا نشرك به شيئا - [00:16:07](#)

وشجرة ضل اصحابها فعبدها من دون الله وصارت شركا ووبالا اصحاب الايكة الاي كالشجرة الغيظة العظيمة الملتفة المتشابكة كذب اصحاب الايكة كذبوا المرسلين من؟ شعيب اخوهم شعيب بعث الله رجلا منهم يدعوهم كذبوه - [00:16:28](#)

وعبدوا الشجرة من دون الله وهكذا اهل الاوثان في العالم يحمدون الشجر والحجر والبشر وكم تجد لهم من معلقات في الاشجار يلتمسون منها البركة والبركة من الله ليست من الشجر ولا من - [00:17:01](#)

الحجر ولا من البشر البركة من الله. الله مصدر البركة. يطرح البركة فيما يشاء وفي من يشاء من عباده ومخلوقاته والكتاب مبارك الرسول مبارك وماء زمزم مبارك البركة في الجماعة البركة في الثريد والسحور. البركة مع اكابركم البركة في اشياء - [00:17:22](#)

كثيرة كما ورد في الشرع المظهر لكن هؤلاء ضلال عبدوا الشجرة وجعلوا يلتمسون يقدسونها ويتمسحون بها وبعضهم يقول اعطني ولدا والآخر يستشفي اشف مريض منها. وهكذا كم كانت بعض الاشجار بدلا من ان تكون - [00:17:48](#)

تذكيرا بالتوحيد وشكر للنعمة تصبح مصدر شرك اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط وشجرة يا عباد الله فيها موعظة موعظة عظيمة لنا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي الحميم - [00:18:16](#)

طلعها كانه رؤوس الشياطين في آيات اخرى شجرة جعلها الله فتنة للظالمين من مشركي العرب كابي جهل كيف كانت فتنة؟ قال الله تعالى والشجرة الملعونة في القرآن هذه الشجرة وخيمة - [00:18:44](#)

هذه شجرة عذاب تخرج في اصل الجحيم انبتها الله في اصل الجحيم. قال المشرك ابو جهل اف تنبت شجرة في قعر النار والنار تأكل الشجر يعني اعتراض على الله؟ اليس الله على كل شيء قدير - [00:19:07](#)

لقد خلق الانسان من تراب فاذا رميت رأسه بتراب متحجر وطين يابس افلا تراه يشجه ويدميه والله قادر يخلق الجن من النار ويعذبهم بالنار وينبت شجرة الزقوم في قعر النار - [00:19:30](#)

الشجرة الملعونة في القرآن. فتنة للظالمين. قبيحة المنظر. طلعها كانه رؤوس الشياطين هذه شجرة تذكير لنا بان نتقي عذاب الله اللهم قنا عذاب النار. يا غفار قنا عذاب النار يا غفار - [00:19:54](#)

واجعلنا في ظل عرشك يوم الدين وفي ظل شجرة طوبى في الجنة يا ارحم الراحمين اللهم اغفر لنا اجمعين وتب علينا يا رب العالمين. اللهم اجمع كلمتنا على الحق المبين - [00:20:17](#)

يا غفار اغفر ذنوبنا يا قهار كف شر عدونا يا جبار اجبر كسرنا يا ارحم الراحمين. لا تفرق جمعنا الا بذنب مغفور وعمل مبرور. وسعي متقبل مشكور اللهم انا نسألك في مقامنا هذا ان تصلح نياتنا وذرياتنا وقلوبنا. اللهم وسع لنا - [00:20:32](#)

في دورنا وبارك لنا في اموالنا واجعلها عوناً على طاعتك. اقضي ديوننا واستر عيوبنا واغفر ذنوبنا واشف مرضانا وارحم موتانا كان واجمع على الحق كلمتنا وانصر اخواننا المستضعفين يا رب العالمين ثبت علينا الايمان والامن - [00:21:00](#)

ومن اراد بلدنا هذا بسوء وبلاد المسلمين فابطش به وامكر به واجعله نكالا وعبرة يا رب العالمين اللهم انا ضعفاء وانت القوي اللهم انا فقراء وانت الغني اللهم اجبر كسرنا وارحم ضعفنا واغفر ذنوبنا يا رب العالمين امنا في الاوطان والدور واصالح الائمة وولاة الامور

واغفر لنا - [00:21:21](#)

يا عزيز يا غفور، ربنا اغفر لنا ولوالدينا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد للحمد لله رب العالمين - [00:21:48](#)